

الحمد لله والصلاة والسلام على رسولـه الكريم

تقديم الطبعة الاولى

هذه رسالة الفها الاستاذ السيد ابو الاعـلى المودودي في سنة ١٣٦٠هـ ــ ١٩٤١م ، ونشر فصولها تباعا في مجلتـه الشهرية « ترجمان القرآن » ثم جمعها ونشرها في رسالـة سماها « المصطلحات الاربعة في القرآن » . وما كتبه الاستاذ المودودي نفسه في مقدمته لهذه الرسالة عـن اهمية هـذه المصطلحات في الاسلام ، فيه ما يغني عن اعادة ذكره في هذا التقديم ، وحسبنا ان نبين هنا تاريخ تاليف هذه الرسالة ، والمناسبة التي دعت الى تاليفها .

تم تأليف هذه الرسالة سنة ١٣٦٠هـ ، وهي السنة التي تأسست فيها « الجماعة الاسلامية » في الهند ، فكان لهـذه الرسالة يد ــ واي يد ــ في ايضاح دعوة الجماعة ، وتحديد موقفها من جميع الاحزاب والجمعيات التي كـانت قائمة في البلاد . فما تقدم بعدها احد للاشتراك في الجماعة الا كـان على بيّنة تامة مـن الفرق بين دعوة الجماعة وبين ما تدعو اليه سائر الاحزاب والجمعيات ، على الرغم من ان بعضهـا يدعي انها ما قامت الا لاجل الاسلام ونشر دعوته .

وقد ظهر من هذه الرسالة حتى الآن اربع طبعـات ــ في كل طبعة نحو ٣٠٠٠ نسخة ــ باللغة الاردية ، ولم تنقـل

حتى يومنا هذا الى اية لغة اخرى ، الا هذه الترجمة العربية التي نهض بها الاخ الفاضل الاديب الاستاذ السيد محمد كاظم سباق ، من زملاء « دار العروبة للدعوة الاسلامية » ، وها نحن اولاء نتشرف بتقديمها الى اخواننا الناطقين بالضاد .

وهذه الرسالة هي الثانية من رسائلنا – تحلّت بالطبع في مدينة دمشق – معقل الاسلام الحصين – على ايدي اخوان لنا في العلم والدين ، ممن اجتمعت قلوبنا وقلوبهم على حب الاسلام والاستماتة في سبيله ، جزاهم الله عن الاسلام واهله خير الجزاء ، ووفقنا جميعا للعمل بما فيه مرضاته ، انه ولي التوفيق وانه سميع مجيب .

وقد سبق ان نشر في دمشق رسالة (مبادىء الاسلام) للاستاذ المودودي ، وثماني رسائل اخرى نشرت في القاهرة – يجد القارىء اسماءها في ختام هذه الرسالة – والمأمول ان تعقبها رسائل اخرى من هذه السلسلة قريبا ان شاء الله .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

لاهور في ١٣ جمادى الاولى ١٣٧٤ هـ

٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٥ م .

كتبه العاجز الفقير الى رحمة الله تعالى

محمد عاصم الحداد